

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

فيقول ابن القيم رحمة الله اصواتنا ومدادنا واداؤنا والرق وثم كتابة القرآن هذه كلها مخلوقة صوت مخلوق المداد الذي هو حبر مخلوق الاداء مخلوق اه الربط مخلوق انا عندي واداة - [00:00:00](#)

بالبناء اداتنا ها طيب اداتنا لعلها احسن لان المراد بها القلم الذي يكتب به ثم كتابة القرآن هذه كلها مخلوقة ثم قال ثم اثنى على من قال هذا القول الحق - [00:00:27](#)

وهو القحطان رحمة الله في نونيته القحطانية المشهورة قال ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان هو قول ربى الف وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان صح الكتابة تحتاج الى يد - [00:00:49](#)

وعلم ومداد ورق ومكتوب كم هذى ؟ خمسة خمسة خمسة اشياء يد ها ؟ مداد ؟ قلم ؟ رب . يعني قرطاسا ومكتوبة الرابعة الاولى مخلوقة والخامس وهو المكتوب غير مخلوق اذا كان هو القرآن فهو غير مخلوق - [00:01:16](#)

قال فشفا وفرق بين متلو ومصنوع وذاك حقيقة العرفان الكل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هنا لا شينان اظنه واضح الان طيب لو قال قائل هل لفظي بالقرآن مخلوق ها ؟ يحتاج الى تفصيل - [00:01:49](#)

ان قصدت لفظي الملفوظ فهو غير مخلوق وانعطفس لفظي اي تلفظي فهو مخلوق. انما قلنا بالاول لان لفظ مصدر والمصدر يجيء بمعناه ويجيء بمعنى اسم المفعول فاذا كان لفظي بمعنى ملفوظي - [00:02:13](#)

فهو غير مخلوق اذا كان لفظي بمعنى تلفظي فهو مخلوق قال فعليك بالتفصيل والتمييز فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود وخطب الذهان والاراء كل زمان رحمة الله نعم - [00:02:39](#)

احيانا يجي التفصيل والاجمال يأتي الاجمال والابهام فيفسد انظر الى اهل البدع نفوا تعطيل صفات الله عز وجل بل قرروا نفي صفات الله بناء على ان اثباتها يستلزم التجسيم والجسم في حق الله عندهم - [00:03:01](#)

ممنوع هذا فيه ابهام ما الجسم الذي يكون ممنوع عندكم ؟ لابد ان توصلوا ان اردتم بالجسم المكون بعضه الى بعض الذي قام بعضه ببعض ولا يبقى بعضه مع فناء البعض الاخر هذا ممتنع على الله وانارة بالجسم ما يتصرف بالصفات اللائقة به فهذا ها - [00:03:31](#)

غير مستحيل هذا ثابت لله فانظر الى ان الاجمال كيف افسد هؤلاء قالوا ليس بجسمه بس كل شيء يستلزم ان يكون جسما فهو عندهم ممنوع اي نعم رحمة الله يقول ان - [00:03:55](#)

الاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجود. هذا الوجود وخطب الذهان والاراء كل زمان. نعم نعم. نقول ما نقل جسم ولا تقول لله سبحانه وتعالى ذات متصفه بالصفات اللائقة بها - [00:04:14](#)

نعم يا شيخ ان يترجم للرجال ها ؟ يتترجم للرجال اي نعم القحطاني هو ما ذكره ؟ الشام ما ذكر نعم كان تبكي تسعننا به انت ؟ طيب ها ؟ كم سؤال يعني الاسئلة ؟ الاسئلة اذا اذا جاء وقتها - [00:04:34](#)

ها لا على هذا ما زينا شيء. خليه زي البخاري ثلاث ها لا هذا تریدون الخلية الثالث المقطع ؟ في النهاية خمس دقائق والله لو اقول لكم هذى لمبة - [00:04:57](#)

سفیان يعني به المتكلفة يعني بها المتن فهو کلام هو غير مخلوق کذی الاکوان ویراد افعال العباد کصوتهم وادائهم وكلاهم خلقان هذا الذي نصت عليه ائمة الاسلام اهل العلم والعرفان - [00:05:21](#)

التفصيل يزول الاشكال فنقول للقائد ماذا تريده بقولك لفظي بالقرآن مخلوق - [00:13:19](#)

قال اريد ما الفظ به ها؟ لا هذا امانة مو صحيح. اذا قال اريد بلفظي بالقرآن مخلوق ما الفظ به فهو جهل ما ما نصح هذا معناه انه اراد القرآن - [00:13:47](#)

وان قالوا اريد بلفظي بالقرآن مخلوق صوتي تلفظي بالشيء وحركاتي نقول قولك هذا صحيح ولكن لا تطلق لانك اذا اطلقت او همت معنا فاسدا ولهذا منع الامام احمد رحمه الله من هذا ومن هذا. قال فلذاك انكر احمد الاطلاق في نفي واثبات بلا فرقان - [00:14:06](#)

والله اعلم. والله - [00:14:29](#)